جامعة أبي بكر بلقايد -تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

- تخصص : تاريخ عام
- المستوى : 3 ليسانس
- السداسي: السادس

المادة : تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962

دروس عبر الخط

د : بن عبد المومن إبراهيم

# المحاضرة 02:

# تأسيس جبهة وجيش التحرير الوطني 1954

**مقدمة:**

بعد نهاية مرحلة المقاومات الشعبية ضد الاحتلال الفرنسي في الجزائروفشلها في تحقيق مبتغاه، دخلت المقاومة الوطنية الجزائرية مرحلة الحركة الوطنية الجزائرية والنضال السياسي، وقد نشطت تيارات عدة الساحة السياسية فكشفت أساليب الاستعمار الملتوية طيلة عقود، لكن بعد مشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الثانية والوعود التي قدمت لهم حول إمكانية النظر في قضيتهم خرج الآلاف على الشوارع متظاهرين فرحين بسقوط النازية وطالبين بحقوقهم إلا أن فرنسا الاجرامية قابلتهم بمجازر رهيبة شهر ماي 1945 وتفننت في قتل وإبادة الأبرياء العزل.

إن مجازر 8 ماي 1945 كانت القطرة التي أفاضت الكأس، ونقطة اللّرجوع، فقد فهم الجزائريون ان ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة، ووعليه تم إعادة بناء الحركة الوطنية من جديد عام 1946، وعادت الأحزاب والجمعيات للنشاط من جديد، فتأسست المنظمة الخاصة الجناح الشبه عسكري لحزب الشعب الجزائري، لكن بعد وأد التجربة واكتشاف المنظمة سنة 1950 بدأت الأمور تتعقد أكثر فأكثر في صفوف التيار الاستقلالي وممثلة الحركة من اجل انتصار الحريات الديموقراطية، فبرزت صراعات ومشاكل عدة لم تكن لتنتهي، ووقعت تطورات كبرى محلية وإقليمية وعالمية انعكست على الواقع السياسي والنضالي الجزائري، ومنه بات محتوما الذهاب لثورة شاملة وجذرية لإنهاء الاحتلال الفرنسي، وتحرير الوطن، وبناء الدولة الوطنية، وكانت تلك هي الثورة التحريرية المسلحة إحدى أهم وأقوى الثورات في القرن العشرين.

## 1- تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل(C.R.U.A) 23 مارس 1954

- على إثر الصراع القائم بين الطرفين المتصارعين في الحركة من أجل انتصار الحريات الديموقراطية(المصاليون والمركزيون) ، ظهرت مجموعة من الشباب تحمل أفكار مخالفة تماما لرؤى الطرفين، وقررت تجاوز ذلك الصراع الذي كاد أن يعصف برصيد نضالي عمره قرابة ثلاثين سنة بدءا من تأسيس نجم شمال افريقيا عام 1926، وقد أسس الطرف الثالث المكون من

هؤلاء الشـــباب بالتعاون مع أعضـــاء من اللجنة المركزية للحزب، اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954، وقد ترأسـها محمد بوضـياف، وبدأت نشاطها.

## 2- مبادئ وأهداف اللجنة الثورية للوحدة والعمل:

كانت للّجنة نشـرة داخلية سـرية تسـمى «الوطني-le patriote» ، تنشـر فيها مبادئ وأســس الحركة صــدر منها ثلاثة أعداد وكانت تباع بمقر الكشــافة الإســلامية الجزائرية،وحددت اللجنة الثورية للوحدة والعمل أهدافها لعل أبرزها تتمثل في:

- اصلاح الحزب PPA-MTLD ودفعه بقوة الى العمل الثوري الجاد.
- اصلاح الحزب ووحدة قيادته.
- التوضيح للقاعدة حقيقة الصراع ومطالبتها الوقوف على حياد.
- جعل اللجنة الثورية للوحدة والعمل نواة ثورية.
- عقد مؤتمر تحضــره كل الأطراف بما فيها القاعدة وتكوين لجنة لتعمل من أجل التحضير للثورة.

## 3- اجتماع مجموعة الاثنين والعشرين 22

- بعد فشـل اللجنة الثورية في تحقيق الوحدة بين الطرفين المتصـارعين ،وأمام تطور الأحداث داخليا وخارجيا، عزم مؤسـسـوها للمضـي قدما نحو العمل المسـلح ، وفي هذا الصـدد عقد اجتماع عقد اجتماع بمنزل المناضـل إلياس دريش بالجزائر العاصـمة في 23 جوان 1954 ، أطلق عليه في أدبيات التاريخ فيما بعد اجتماع ال 22 وحضـر فيه: مصـطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي، لخضـر بن طوبـال، رابح بيطـاط، الزبير بوعجـاج، سـليمـان

بوعلي، بلحاج بوشـعيب، محمد بوضـياف، عبد الحفيظ بوصـوف، ديدوش مراد، باجي مختار، عثمان بلوزداد، بن عبد المالك رمضـان، مصـطفى بن عودة، ، عبد السـلام حبشـي، عبد القادر العمودي، محمد مشـاطي، سـليمان ملاح، محمد مرزوقي، بو جمعة سويداني، زيغود يوسف.

ترأس الاجتماع مصطفى بن بولعيد، وكان محمد بوضياف مقررا، واشتمل جدول الأعمال على ما يلي:

1- إعطاء لمحة تاريخية على نشاطات المنظمة الخاصة OS

2- حصيلة القمع والتنديد بالسلوك الانهزامي لقيادة الحزب.

3- عرض عن الاعمال والنشـاطات التي قامت بها المنظمة الخاصـة في الفترة مابين 1950-1954

4- أزمة الحزب وأسبابها العميقة.

5-شـرح موقف الجناح الثوري لدى اللجنة الثورية للوحدة والعمل فيما يخص الأزمة بين المصاليين والمركزيين.

6- عرض حول وضعية اندلاع الثورة التحريرية في كل من تونس والمغرب.

7- تقرير ما يجب القيم به مستقبلا.

**▶ لجنة الخمسة- لجنة الستة - لجنة التسعة:**

- وقع نقاش في الاجتماع حول طرحين: التنظيم ثم التفجير، أو التفجير ثم التنظيم، وقد اختير الطرح الثاني بتأثير من سـويداني بوجمعة، وتم انتخاب محمد بوضياف مسؤولا وطنيا، ليعين بدوره فيما بعد لجنة تكون بمثابة النواة

الأولى للتنظيم العسكري، وقد عين بدوره في اليوم الموالي كل من: مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، العربي بن مهيدي، رابح بيطاط، وقد انضـــم اليهم كريم بلقاسم ممثل منطقة القبائل وتسمى هذه المجموعة لجنة الستة.

- كان أحمد بن بلة وحســين آيت أحمد ومحمد خيضـــر في القاهرة على اتصالات مع المنسق الوطني محمد بوضياف، لذلك أصبحت لجنة الستة لجنة التسعة، باحتساب الثلاثة الذين سيصبحون يمثلون الوفد الخارجي للثورة.

### ◀ 4- تأسيس جبهة وجيش التحرير الوطني:

- كان الانشـغال المطروح على القيادة هو إيجاد واجهة سـياسـية لتغطية العمل العسـكري والتمثيل، فبالرغم من أعضـاء لجنة التسـعة لديهم ميولهم الثورية منذ عهد المنظمة الخاصـــة، إلا أنهم غير معروفين وطنيا، ومجهولون لدى الرأي العام الجزائري، وقد اتصلت القيادة بالسيد الأمين دباغين كونه شخصية معروفة في الحزب ولدى الرأي العام إلا أنه لم يبد استعدادا لتلك التجربة.
- عقدت اجتماعات كثيرة طيلة صـائفة وخريف 1954 من أجل رسـم الخطوط العريضة المتعلقة بمسار الثورة المسلحة التي ستندلع، وخاصة قضية التسليح، وفي آخر اجتماع بتاريخ 23 أكتوبر 1954 تم اطلاق جبهة التحرير الوطني FLN وجيش التحرير الوطني ALN على التنظيم الجديد الذي ســيعلن اندلاع الثورة التحريرية ضد فرنسا.

### ◀ 5- مشكل التسليح:

- اندلعت الثورة الجزائرية بتسـليح جد سـيئ، فقد انفجر مخزون للأسـلحة كان يخبئه بن بولعيد في الأوراس، كما أن زلزال الشلف قضـى على مخزون كبير من الأسلحة كان مخزنة أيضا، إضافة على أن قيادة الثورة الشابة لم تكن لديها

علاقات متينة مع شـبكات بيع السـلاح بعد، وحتى السـلاح الذي تم انتظار دخوله من المراكشيين لم يدخل عشية انلاع الثورة.

- كانت ليبيا في هذه الفترة هي المصـدر الوحيد تقريبا للسـلاح الذي يدخل عبر واد سـوف وذلك نتيجة تواجد أسـلحة منذ الحرب العالمية الثانية، لذلك سـافر ربط بن بولعيد الاتصالات بها وقد تم تهريب أول شحنة منها منذ سنة 1948، كما كانت لعملية الدخول لبريد وهران أفريل 1949 والتحصـل على مبلغ مالي معتبر فائدة كبيرة في عملية شراء الأسلح، والتي قدرها بن بلة بحوالي 700 قطعة سلاح زودت بها الأوراس خصوصا بحكم قربها من ليبيا.

## 5- تقسيم المناطق:

▶ في الاجتماع الذي انعقد بتاريخ 10 أكتوبر 1954 تم تقسـيم الجزائر جغرافيا إلى خمسة مناطق كالآتي:

- **المنطقة الأولى: الأوراس:** عين عليها مصـطفى بن بولعيد ونوابه شـيحاني بشير والطاهر نويشي ولغرور عباس
- **المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني:** عين على رأسـها ديدوش مراد ونوابه: زيغود يوسف، ولخضر بن طوبال.
- **المنطقة الثالثة: منطقة القبائل:** عين على رأسـها كريم بلقاسـم ونوابه عمر أوعمران، وزعموم علي ومحمدي السعيد.
- **المنطقة الرابعة: الجزائر العاصـمة:** عين على رأسـها رابح بيطاط، ونوابه: سويداني بوجمعة، وبوعجاج الزوبير، وبوشعيب أحمد

- **المنطقة الخامسة: وهران:** عين على رأسها العربي بن مهيدي ونوابه: بن عبد المالك رمضان، وعبد الحفيظ بوصوف، والحاج بن علا ومحمد فرطاس.

- **بيان أول نوفمبر 1954:**

- أصدرت جبهة التحرير الوطني أول منشور لها سمي ببيان أول نوفمبر 1954 حددت فيه المبادئ والاهداف التي تسير وتسعى من اجلها الثورة التحريرية، وتم الاتفاق على البيان وتم الحرص على كتمان السر تبعا لمايلي:

- أن ينتقل البيان إلى الخارج.

- أن يخبر رؤساء المناطق نوابهم قبل يومين من الموعد.

- يخبر قادة العلميات يوما قبل الموعد.

- يكون أفراد الجيش في حالة استنفار ولا يخبروا أحدا قبل 12 ساعة.

- الإعلان عن قائمة الأهداف المعينة للهجوم يوم أو نوفمبر.

**ملاحظة:**

تم تحليل أهم النقاط التي جاء بها بيان أول نوفمبر 1954 في حصة المحاضرة.

**المصادر والمراجع:**

-بومالي احسن: استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى (1954- 1956 ) ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر بدون تاريخ.

-الزبيري محمد العربي: الثورة الجزائرية في عامها الأول،ط1، دار البعث للطباعة والنشر قسنطينة 1984.

-شـــريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصـــحافة الدولية 1955و1956 جزءان ،المتحف الوطني للمجاهد 1995.

-نايت بلقاسـم ،(مولود ): ردود الفعل الأولية عن غرة نوفمبر ، دار البعث ، قسنطينة 1984